في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعزمت على كذا اي عزمت عليه
والاعتزام لزوم القصد في الشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها
ليلي نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة
والها زائدة لان امّا فُعل بدليل الامومة في مصدره وامات في جمعه قال
اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا واجيب عن
ذلك بمنع ان امّا فعل والها زائدة وسنده ان الها يجوز ان تكون اصلية
لما نقل خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت امًّا
وهذا يدل على ان الها اصلية فتكون امهة فعّلة كابهة وهي العظمة
ثم حذفت الها والتا ايضا فوزن ام فعْ فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه
فعل لكن لا يلزم زيادة الها في امهة لجواز ان يقال هما اصلان فام
فعل واحد فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان
يقال الرا زائدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرّة
وسحاب ثراي كثير الما ورجل ثرثار اي مكثار مهذار من الثرثرة و
هي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثا الثاني
في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ فان لالأ لبايع اللؤلؤ ليس
من اللولو الرباعي لان فعالا للنسبة لا يجي الا من الثلاثي كما هو معلوم
في قاعدتهم فاللآل من ثلاثي ثم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان تكون
الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلسم قال في شرح الهادي
الحكم بزيادة الها اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ
مسترذل قال وفي شرح الهادي كتاب العين من الاضطراب و
التحريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الها في امهات اولى من
اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف منه
واما نحو دمث ودمثر فقليل لا يعبأ به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع

حذفها

حذفها الشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الها ذكر
في الشرح المنسوب الى المص انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فمن قال
لانه لما ابدل الها من الهمزة في هراق توهم انها فا فادخلت عليها الهمزة
واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الها هراقة
اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق ارْيق واصل يريق
يريق واصله يأريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا اأريقه
لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي
اهراق الماء يهريقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه ابدلوا من الهمزة في
اراق الها ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف
بعد على الها وتركت الها عوضا عن حذفهم العين لان اصل اهراق ارْيق
وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشي مهراق
ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا
بفتح الالف في الماضي وضم اليا في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا
السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الها الرابع ان
ابا الحسن قال الهجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم
المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع
وان كان اقرب مما قاله في هجرع لكن العلما خالفوه في ذلك لان الاشتقاق
ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة
مفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحد فحكم بزيادة الها وجوابه يعلم
مما مر قال فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما
كحبنطى فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع
وياء تيحان وتاء عزويت وطاء قطوطى ولام ادلولى دون الفيهما
لعدم فعوالى وافعوالى وواو حولايا دون يائها واول الهبيّخ

Copyright © King Saud University